رابط المادة على منصة باحث

فتنة الزنج

# فتنة الزنج - 462

عادل بن حزمان

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة في سنة اربع وستين ومئتين. في هذه السنة خرج سليمان بن وهب - 00:00:00

بغداد الى سامراء قلنا ان اسم سامراء كان في الاصل سر من رأى. بناها المعتصم بعدما اخذ الحكم خرج بها عن بغداد فسليمان ابن وهب كان وزير المعتمد فخرج من بغداد الى سامراء وشيعه احمد بن الموفق - 00:00:20

ومسرور البلق وعامة القوات. في تلك الفترة فترة آآ اللي من تقريبا مئتين وخمسين سنة وما بعدها يعني تصبح وزير تمسي معتقل. يعني الصراعات الداخلية بين القواد وما شابه ذلك ممن يملكون السلطة صراع قاتم وصراع بغيض جدا. فهذا الرجل سليمان ابن وهب استوزر للمعتمر - 00:00:40

طلع من بغداد انتقل الى سامراء محل موقع الخليفة لان الذي وظفه هو ابو احمد ابن الموفق ولي العهد. وما بمجرد وصوله الى ساموراء غضب عليه المعتمد وحبسه وقيده زار الحسن ابن مخلد وامر بدار وهب وابراهيم ابناء سليمان فاخذت اموالهم - 00:01:10

جميعا. الان غضب احمد آآ ابن الموفق. كيف هذا الرجل الذي هو يعتبر من اتباع اعمل به هكذا فانطلق الى سامراء وهناك يعني لما شعر المعتمد ان هناك صراع سيكون ربما يخسر فيه اه بعث الى احمد بن موفق واسترضاه وخلع عليه فما كان منه الا ان اخذ - 00:01:40

الحسن ابن مخلد واحمد ابن صالح وهرب فانتهبت اراضيهم واموالهم وما شابه ذلك فانظر الى تحول الحال في ظروف في غضون ايام بسيطة. في سنة خمس وستين ومئتين وقع بين - 00:02:10

احمد ابن ليس وبين سليمان قائد صاحب قائد الزنج. لا زال صاحب الزنج كما قدمنا يعني الان تقريبا قد مضت اكثر من اربعة عشر سنة على خروج هذا الرجل. هذا الرجل يدعي انه من اه ذرية علي رضي الله عنه بدأ من الاحساء وانطلق - 00:02:30

الى ان وصل الى البصرة وكان اتباعه الزنج لانه رأى انهم قلة وضعف فهذه دائما حتى تجدها الى عصور الى اقرب وقت الان الناس تدعي ضياع حقوق العمال وما شابه ذلك والطبقة الكادحة - 00:02:50

هؤلاء ميزتهم انهم يعملون لك اعمال جبارة ويأخذون مبالغ زهيدة. هذه هي مشكلة احمد ابن ليثوي وسليمان ابن جامع التقوا في وقعة عند نهر يقال له بالزهيري والان اصبح سليمان - 00:03:10

ابن جامع طلب من قائد الزنج انه يعمر هذه المنطقة فامره بان ينطلق ويعمرها فما كان اعمل رجل يقال له احمد ابن ليثويه الا ان اقتحم على سليمان في لحظة غفلته فقتل منه اربعة عشر - 00:03:30

قائدا وقيل سبعة واربعين قائدا وخلقا من الخلق لا يحصون كثرة. لان هذا الرجل انشغل في البناء واهمل جانب الدفاع. هذاك استغلها احمد ابن ليث ويه فاقتحمه وقتله واحرق سفنه - 00:03:50

فحاولوا ان يتداركوا الوضع فقام رجل يقال له الزنجي ابن مهربان فحاولوا ان يعني يخففون الظغط عليه لكن كان قد يعني الامر قد وصل الى النهاية فانكسروا كسر يعني سليمان اثرت فيه تأثير - 00:04:10

شديد في هذه السنة ايضا هناك رجل قال له احمد ابن طولون احمد ابن طولون من تتبع تاريخ هذا الرجل لا زال له جامع اسمه جامع بن طولون لا زال في مصفوحة لكنه ينطلق مرة من مصر الى الشام ثم ينطلق الى الروم. وكان هكذا - 00:04:30

هذا الرجل اه استطاع يعني ان يعني ان يكون سمعة كبيرة جدا بحيث ان انه سيطر على مصر واعتبرها كأنها مملكة خاصة به. وبدأ يحاول توسعة هذا الامر. في هذه السنة - 00:04:50

قتلت الاعراب جعلان المعروف بالعيار. طبيعة الاعراب في تلك السنوات يعني الاعراب ليس هناك عملية تعليم وعملية ظبط بشكل كبير. انفلت الزمام. في السابق كانت هناك حمايات. او كل اه الخليفة عندما يضبط يصير عنده قوة مركزية وحكومة مركزية في مناطق يتركها كانها - 00:05:10

يعني مفتوحة لكن يجعل على رؤوسها او على مخارجها ومداخلها قوة بحيث انه لو صار اي اضطراب تنطلق هذه القوة لتخضع الثوار. في السابق مثلا اليمامة اللي هي الرياض حاليا. الكويت. البحرين. وما شابه ذلك - 00:05:40

بحيث انه لو حدث اي خلال تنطلق هذه القوات في اخضاعهم ثم تعود الى مراكزها. الاعراب بدأوا يعني ينتقل عندما شعروا ان هذا صاحب الزنج قد اخذ ما اخذ وخرسان قد خرجت وبنطلون قد اخذ مصر - 00:06:00

هناك اضطرابات فقاموا بقتل هذا الرجل وهربوا لكن الخليفة استطاع ان يبحث خلفهم من يبحث عنهم لكن صادفوا برد شديد جدا عندما عادوا فبعضهم قد مات من شدة البرد. في هذه السنة - 00:06:20

بعدما قبض على سليمان ابن وهب وابنه عبيد الله يعني كما قدمنا احمد ابن ليث وكسرهم كسرة قوية اه جعلوا يعني ضياعهم واموالهم اه سليمان ابن وهب الوزير وليس اه سليمان ابن جامعات سليمان ابن وهب - 00:06:40

الان كما قدمنا جعله وزير احمد ابن الموفق. المعتمد الغى القرار. ما كان من الموفق الا انه يعني من باب الارظاء اخذه على انه وزير ثم هو الذي عاقبه. فحبس - 00:07:00

وابنه وصادر امواله واموال ابنه واموال بعظ من كان من حاشيته. فهذه يعني تحتاج الى يعني دروس خاصة اللي هي نكبة الوزراء. لانها يعني فيها لفتات قوية جدا. طبعا الان الرجل قبض عليه - 00:07:20

لابد ان توجه له تهمة لابد ان ينظر في حاله. هذه كما ترون الان عندما سقط نظام حسني مبارك ماذا يفعلون الان اين الاموال التي عندهم؟ هذا طبيعي جدا في كل العصور. هذا الرجل سليمان ابن وهب طلب منه ان يسدد للدولة تسع مئة - 00:07:40

الف دينار تسع مئة الف دينار يعيدها الى خزينة الدولة. احمد ابن الموفق خرج عليه قواد وانطلقوا الى منطقة يقال لها صرصر. الان القوات ليس من مصلحتك ان تليفونك انت محتاج الى الولاء اكثر منك الى اي شيء اخر. فما كان منه الا ان بعث اليهم ابنه احمد و - 00:08:00

نظرهم حتى يعودوا الى حظيرة الطاعة فلما عادوا خلع عليهم واسترضاهم. في هذه السنة خرج خمسة من بطارقة الروم في ثلاثين الف من الروم الى اذنه وصاروا الى المصلى وقتلوا واسروا رجل يقال له - 00:08:30

واستطاعوا يقول ان يقتلوا اربعمئة الف واربع مئة رجل. من المسلمين نسأل الله العافية فيعني كما قدمنا الامر اصبح دائما اذا تفككت الدولة تصبح السبل يعني سهلة لكل لمن اراد. في هذه السنة اه استوزر المعتمد رجل يقال له اسماعيل ابن بلبل. وفيها مات يعقوب - 00:08:50

ابن الليث يعقوب الليث قدمنا في الدروس الماضية انه استطاع ان يأخذ كل خراسان ونيسابور تلك المشرق كلها ارى اخضعها لي ملكي بل انه طمع كما قدمنا في الدروس الماضية الى ان يصل الى بغداد وهناك انكسر بفعل يعني قواد - 00:09:20

المعتمد فكانت هدنة لا له ولا عليه. لكنه يعني قد جرح جراحات قوية ففي هذه السنة مات وخلف بدلا عنه اخوه عمرو فعمرو بمجرد ما رأى دائما النار لا تورد الا قرمات - 00:09:40

النار لا تولد الا فتورث الا رماد فاخوه لم يكن مثله مثل طموح اخيه ولا مثل قوته ولا مثل تخطيطه فبعث الى الدولة وقال انا سامع مطيع فوجه اليه رجل يقال له احمد ابن ابي الاصبغ يعني بكي يعني يسايس - 00:10:00

امورها يكون الامر تحت نظر الخليفة. في هذه السنة ملك الروم بعث بعبدالله ابن رشيد ابن قوس الذي كان عامل الثغور فاسر الى احمد ابن طولون مع عدة من اسراء المسلمين وعدة مصاحف هدية منه له - 00:10:20

احنا بنطلون كما قدمنا اصبحت قوته كبيرة. واصبحت مصر تخضع له عن بكلها. طبعا لما يتكلمون عن مصر لا تنظر الى الخريطة الحالية مصر الى الخمسينات هي مصر والسودان هي مصر - 00:10:40

هذي كلها تسمى مصر. كبيرة جدا يعني مصر ليست الان بعد ما قسموها ثم قسموا الان السودان نسأل الله العافية ايضا في هذه السنة الان كما قدمنا دائما المطمع وارد على كل انسان كل انسان - 00:11:00

يطمع ان يكون هو الرأس. احمد ابن طولون والي المعتمد على مصر. كون قوة انطلقت الى الشام ليخظع بعظ آآ الثغور له فوظع بدلا عنه ابنه العباس فما كان من العباس الا ان هرب الى - 00:11:20

ورقة واخذ اموال مصر واثاث ابيه ومكث هناك فقام ابوه واعد جيش واسر هذا الولد وسجنه ثم جعل يبحث عن من اغرى ابنه بالخروج فقتلهم جميعا. في هذه السنة دخل - 00:11:40

الزنج الى مدينة قرية تسمى النعمانية. حرقوا سوقها. احرقوا اكثر منازل اهلها وسبوا ثم عادوا الى السواد نسأل الله العافية. في هذه السنة خرج مسرور البلخي الى النيل فتنح انهى عبدالله ابن ليث ويه في اصحاب اخيه واظهر الخلاف على السلطان. الان آآ صعبة جدا كما قدمنا ان تحارب - 00:12:00

الموادعة والمهادنة والمصالحة مقدمة على السير كما قال رجل من بني محارب للحجاج بن يوسف استشاره الحجاج فقال اعطهم ومنهم. فقال والله لا اعطيهم الا السيف. فيقول هذا الرجل الحجاج اذا احتك - 00:12:30

كم تألى السيف؟ لم تدري على كم عليك؟ دائما انت اذا انطلقت في المفاوضات ممكن فيها اخذ وعطاء فيها طرق مكتوبة فيها مراجعة فيها استشارة اما اذا وقعت الحرب فاما ان تكمل واما ان تعلن انسحابك فالخسارة - 00:12:50

وستكون اعظم فهذا عبد الله ابن ليث مسرور حاول يعني ان يفاوضه الى ان استطاع ان يقنع ثم يخلع عليه. في هذه السنة سنة خمس وستين ومئتين. هناك رجل يقال له تكين. البخاري هذا الرجل - 00:13:10

ذكي جدا وعقلية وحربية ممتازة. كان يحكم منطقة الاهواز. انطلق الى منطقة اللي قال لها تستر الاهواز قريب منه علي ابن ابان المهلبي كما قدمنا علي ابن ابان المهلب كان ميمونا نقيبا - 00:13:30

صاحب سياسة عسكرية جيدة وكان يعتبر اليد اليمنى لصاحب الزنج. فهذا الرجل كان كلما دخل في معركة انتصر فجاء هذا اليوم الذي تقابل مع تكين البخاري فاحاط به بجمع كبير جدا حالي احاط بجمع كبير جدا منطقة يقال لها تستر الان اهل تستر انخلعت قلوبهم - 00:13:50

وطاشت عقولهم فارادوا ان ينزلوا على حكم هذا الرجل وصل اليهم في تلك الفترة تكين معه عليه ثياب السفر يعني الى الان ما ارتاح من وعفاء السفر فدخل في معركة مع - 00:14:20

هؤلاء القوم فكانت الدبر الدبرة على الزنج وهزموا وقتلوا وتفرقوا وعاد علي بن ابان مفلولا مدحورا في وقعة تسمى بكودك المشهورة. في معركة اسمها كودك. الان جمعتكين ما استطاع من - 00:14:40

تعاليق وحاول قدر الامكان ان يعرف اسرار علي ابن ابان ويعرف اسرار ايه يا علي وهو الخليل وحاول ان يأخذ يمنة ويسرة يجمع صورة كاملة الى ان جاءه رجل فقال له ان هؤلاء القوم الزنج الان مشغولين بشرب النبيذ. السلام عليكم - 00:15:00

السلام ورحمة الله وبركاته. يقول الان مشغولين بشرب النبي واصحابه متفرقون يجمعون الطعام فسار اليهم تكين في الليل في جمع من اصحابه. فاوقع بقواد علي بن ابان وهم انكلوا والحسين المعروف بالحمام ومفرج مكنى ابي صالح واندرون. تخيل في لحظة غفلتهم وسكرهم - 00:15:30

حصدهم حصد. فلما انهزموا كلهم وعلي اراد الان علم ان هذا الرجل ان قاوموه النهاية عليه فبدأ يراسله وبدأ يلاطف مراسلات ملاطفات الان عملية دائما لو كنت وحدك لا بأس. لكن المشكلة ان الرسائل هذي اذا اتتك لابد ان يكون عندك - 00:16:00

قد علموا ان هذه الرسالة جاءت من هذا الرجل وهو علي ابن اباك. وانك كتبت اليه ترد عليه. فربما كاتبك افشى بعض اسرارك واذا لم يعلم الناس ما في باطن هذه الكتب فلابد ان يخترعوا كلاما يتوهمون - 00:16:30

ما داخل هذه الكتب؟ فاستطاع الناس ان ينشروا خبر ان آآ ان مع علي بن آبان على وشك ان يتصالحوا ويدخل تكين مع علي بن صالح مع صاحب الزند ضد الخلاف. فالان - 00:16:50

البلخي وهو الذي اعلى قيادة وهو الذي ولى تكين علم بذلك الامر فانكر. لان تكين قد اسأل رجل يقال له جعفر هذا غلام لعلي ابن ابان وكان قريبا ان يكون كابنه. فبعث اليه يقول لا تقتل. فالان - 00:17:10

مسرور علم ان هذا الخبر ليس من الهين التهاون به. والتهاون فيه بدأ يتحرى وينطلق في الاخبار ويأخذ ويجرد ويصفي الى ان صح عنده ان هناك مراسلات خفية وهناك موادعة خفية والامر احتمال خيانة من تكين للخلافة - 00:17:30

اظهر احماد امر تكين واراد ان ينطلق الى عسكر معين يقول خل نفرض انه ذات اليمين وهو يريد ذات اليسار فعلم تكين ان آآ مسرور لن يهدأ الا ان يقبض عليه وان - 00:18:00

اخباره تقريبا قد وصلت اليه منها الصدق ومنها الكذب لكن النتيجة النهائية انه مسرور قد صدق ما قيل فيه بدأت بين مسرور وتكين رسائل الى ان جاءه مسلما فاخذوا سيفه وسجن - 00:18:20

فما كان من جيش تكين الا انقسموا قسمين. قسم ذهب ناحية صاحب الزند وقسم ذهبوا الى محمد بن عبيد الله الكردي. فلما رأى اما سور هذا الامر اعلن انه الامان لكم جميعا فعادوا مرة اخرى الى عسكري - 00:18:40

هذا تقريبا ما حدث في سنة خمس وستين ومائتين وفي سنة ست وستين ومئتين بدأت الامور تتطور فبعث اه ابو احمد اه عمرو ابن الليث على خرسان يعني كل ما كان اخوه يتولاه جعل - 00:19:00

وزيادة على هذا الامر اهدى اليه بعمود من ذهب. عمود من ذهب من باب اثبات حسن هذه النية. هناك في منطقة قزوين اه يعني رجل يقال له محمد ابن الفضل ابن سنان العجلي. اخذوا - 00:19:20

آآ وغيره من القوات اخذوا امواله وضياعه ثم قتلوه هو الذي تولى قتله السكين هذا احد من تولى على الرأي. الروم هو اسرت في تلك السنة اكثر من مئتين وخمسين انسان ثار اهل نصيبين فرجعت الروم نسأل الله العافية. في هذه السنة ايضا آآ - 00:19:40

لما قبض مسرور على آآ تكين واودعه السجن جعل رجل آآ اسمه آآ موش اغرت موش هذا الرجل قال انت تتولى ما كان فاول عمل عمله هذا المسكين ان انطلق الى السجن فاخذ كل من فيه ومن بينهم - 00:20:10

رجل اه يقال له جعفر وايه؟ الذي كان لعلي بن ابان فقتله بيده. فكان من علي بن ابان ان غزا هذا الرجل واستطاع ان يهزم واستطاع ان يأسر وقال له يعني استبقني وقال - 00:20:40

له يعني طبعا الذي تولى هذا الامر رجل يقال له مطر ابن جامع. فهذا الرجل يعني كانت الخطة انهم تقول وهناك كمين عندما تبدأ الحرب وتشتعل يخرج هذا الكمين فيقع بين الكماشتين وقضي عليهم واسر مطر - 00:21:00

وابن جامع فقال لعلي بن ابان استبقني قال لو ابقيت جعفر والى ابقيتك. يعني انت ما استبقيت من كنت احبه وهو جعفر وين؟ زيادة على التأكيد ان هذا الرجل كان له مكانة عنده انه قتل او ضرب عنق - 00:21:20

بن جامع بيده. يعني من باب هذا الامر اغرقت مش هذا الرجل ما زال بينه وبين علي ابن ابان سيجال الحرب سجال مرة له مرة عليهم الى ان طلبوا الهدنة. علي ابن - 00:21:40

لما رأى هذه الهدنة استغلها فبدأ ينطلق الى النواحي الاخرى التي ليست تحت ولاية هذا الرجل المملوكي فاصبح يغنم حتى فتح منطقة يقال لها آآ هذه المنطقة استطاع ان اقتحمها علي ابن ابان ويستحوذ على غنائم كثيرة. هناك رجل يقال له اسحاق بن كندة كندة - 00:22:00

هذا الرجل خرج من معسكر احمد ابن موسى بن بغى فارق هذا الرجل فالتقى يعني الاكراد اليعقوبية فهزمهم وتقوى بهم ثم انطلق الى ابن مسرور الشاري فقتله وبذلك تقود اه قدرته. في هذه السنة ايضا اسر لؤلؤ غلام احمد ابن طولون. اسر موسى ابن تامش وذلك انه كان - 00:22:30

مقيما فهزم لؤلؤ وقتل من اصحابه جماعة فما كان من احمد ابن طولون الا ان انطلق لاخذ هذا والثأر من هذه الفئة التي قتلت غلامه

لؤلؤ. في هذه السنة حدثت فتنة بين الجعفرية - 00:23:00
العلوية طبعا كلهم كانوا يسمون بالطالبيين يعني بدأت المسميات تنتقل في السابق مع بداية الدولة الاسلامية عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الهاشميين المطلبي بني امية وبني نوفل كلهم يسمون بنو عبد مناف. كما جاء في السيرة. كل حتى ان علي رضي الله عنه لما - 00:23:20
وقعت خصومة بينه وبين رجل دافع عنه معاوية فقال علي رضي الله عنه انما دافع عني من اجل المنافية يعني كوننا من بني عبد لما جاءت بني امية بدأ انعزلت عبدشمس عن بني هاشم بني هاشم منهم العلويين لما جت الدولة العباسية - 00:23:50
انعزل بنو هاشم عن العلويين. اذا لاحظ كيف الانقسامات. مع الوقت بدا انعزل العلويين عن بنو علي عن بني جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. في هذه السنة وقعت في المدينة - 00:24:10
القرى آآ اختلاف وفتنة بين الجعفرية والعلوية. اسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري. ولى عامل ايبه لمنطقة يقال لها اه بل من وادي القرى فقتلوه فقاموا هؤلاء فقتلوا اخوين لاسحاق ابن محمد ابن يوسف الجعفري. اسحاق لما وصله الخبر يعني مرض - 00:24:30
ومات فقام به اخوه موسى بن محمد فخرج عليه الحسن ابن موسى ابن جعفر. فارظاه بثمان مئة. فخرج عليه رجل قال له احمد ابن ابن الحسن ابن زيد فقتله وتغلب على المدينة. ثم قدمها فلما وصل الى المدينة وظبطها ارتفعت - 00:25:00
الاسعار فما كان منه الا ان اتى الى التجار قال لهم يعني انا اضمن لكم اموالكم ورفع الجباية فرخصت الاسعار. في هذه السنة لما اضطرب الحجاز هجم الاعراب على كسوة الكعبة واخذوها - 00:25:20
وفي هذه السنة ايضا اصاب الحاج شدة يعني كبيرة جدا. وفي هذه السنة قتل يعني آآ بن قتل في الشامية اكثر من ثلاث مئة رجل واستطاع ان يهزم اه جيش يعني كان جيشه اربعة الاف - 00:25:40
انهزموا من الروم شيئا كثيرا وقتلوا قتلا كبيرا. الان انتقل صاحب الزنج الى مرحلة اكبر ما هي هذه المرحلة؟ سنكون ان شاء الله معها في الاسبوع القادم هذا وصلى الله على محمد جزاكم الله خير - 00:26:00